علاقة التوجيه الجامعي بقلق المستقبل المهني-دراسة ميدانية ببعض أقسام جامعة باتنة1،2-

The relation of university orientation to the anxiety of the professional future.- Practical study in certain departments of the University of Batna1,2-

نادية أوشن *
جامعة باتنة 1 (الحاج لخضر- الجزائر)
Email:nadialydia@hotmail.com

كريمة بن فليس
جامعة باتنة 1 (الحاج لخضر- الجزائر)
Karimasol1491@gmail.com

تاريخ الإرسال: **2019-12-12** تاريخ القبول: **07-05-** 2020

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوجيه الجامعي بقلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة باتنة، تكونت عينة الدراسة من 298 طالب وطالبة من مختلف التخصصات بواقع 138طالبا و160طالبة، حيث طبقت الباحثة عليهم كل من استبيان التوجيه الجامعي، واستبيان قلق المستقبل المهني من إعدادها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة على كل من استبيان التوجيه الجامعي واستبيان قلق المستقبل المهني، كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذكور وإناث في متغير التوجيه وقلق المستقبل المهني.

الكلمات المفتاحية : توجيه، جامعي، قلق ،مستقبل ،مهني.

Abstract

the study aims to reveal the relationship of academic orientation to career anxiety among students at the University of Batna, the study sample included (298) students from different specialties (138) male and (160) female students. The researcher applied to them both a questionnaire on university orientation and a questionnaire on professional future anxiety prepared by herself.The results of the study also showed a statistically significant correlation between the scores study sample totals, both on the career orientation and future anxiety

* المؤلف المراسل.

variable, also that the results of the study also revealed that there is no difference statistically significant between male and female students in the variable of university orientation, and career anxiety.

Keywords: university ,orientation, anxiety , professional, future.

مقدمة:

يحظى التعليم العالي باهتمام متزايد في معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء باعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الطاقة البشرية التي يحتاج إليها للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة. حيث أصبح يساهم بدرجة كبيرة في مواجهة تحديات العصر ومتطلباته، وذلك عن طريق إعداد القوى البشرية المطلوبة والمؤهلة والقادرة على مسايرة احتياجات الخطط التنموية للمجتمع، ويتم ذلك عن طريق التوجيه باعتباره من الخدمات التعليمية الرئيسية ذات الارتباط الفعال بين متطلبات الفرد والمجتمع. وجزء لا يتجزأ من هذه المنظومة هذا لأنه يأخذ على عاتقة وظيفة مواكبة وتحديد ميول وقدرات المتعلمين، واختياراتهم التربوية والمهنية وتوجيههم وفق التغيرات التي تحدث خارج المؤسسات التعليمية. وتسعى خدمات التوجيه اليوم لتعريف الطلبة بالتخصصات الأكاديمية المتاحة وخصائصها ومتطلبات الالتحاق بها، ومساعدتهم في اختيار التخصص العلمي الذي يتناسب مع ميولهم وقدراتهم، في سبيل الوصول إلى الاختيار المهني السليم لمهنة المستقبل في جو امن بعيد عن القلق.

ومما لاشك فيه أن التوجيه والإرشاد في المرحلة الجامعية يعد أحد أهم ركائز العملية التعليمية، هذا لأنه يحدد مستقبل الطالب الدراسي ثم المهني في حياته المستقبلية، ولأنه يأتي في مرحلة عمرية تعتبر نقطة تحول في حياة الشاب من حيث الاعتمادية على الذات، وتحديد الهوية المهنية في ظل الإمكانات

والفرص المتاحة.[1] ولا يتحقق ذلك إلا من خلال إجراءات توجيه جامعي يعتمد على أسس علمية في توزيع الطلبة الأكثر جدارة وتأهيلا على مختلف الميادين والفروع التي تناسبهم لمواصلة دراستهم الجامعية، وذلك بإعطاء أهمية بالغة لما لديهم من قدرات عقلية وخصائص شخصية تناسب التخصصات التي وجهوا إليها. حيث أصبح معظم الطلبة اليوم يعانون كثيراً عند اختيار نوع

(1)بن علي، راجية(2014)–دراسة تحليلية لعملية التوجيه الجامعي في الجزائر- عدد خاص بملتقى برنامج التوجيه والإرشاد بين التجارب المحلية والعالمية، دفتر المخبر الكدية، جامعة بسكرة، ص2.

التخصص الدراسي خاصة بعد إنهاء المرحلة الثانوية، إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم إلى مهنة المستقبل.[1]

ولكن في ظل نقص الإعلام والخدمات التوجيهية والإرشادية قبل المرحلة الجامعية وخلال التسجيلات الجامعية، والتوزيع الغير عادل للفروع المتاحة في الجامعية بين الفروع الأدبية والعلمية مع تدني معدلات البكالوريا، ومع تأثير البريق الاجتماعي لبعض الفروع دون الأخرى، هذا ما زاد من صعوبة اختيار الطالب للفرع الجامعي ولما يريد أن يكون عليه مستقبلا من حيث المهنة في ظل عملية التوجيه المتاحة أمامه.

ومع التزايد الملحوظ في عدد الطلبة على مستوى الجامعات الجزائرية جعل من عملية التوجيه الجامعي عملية آلية مهمتها الأساسية هي ملأ المقاعد البيداغوجية في التخصصات حتى وإن كان ذلك ضد رغبة الطالب، لذا فقد أدت الزيادة الهائلة في عدد الطلبة إلى تحويل عملية التوجيه إلى ممارسة إدارية بحتة بعيدة عن الجانب التقني والنفسي لها، مما جعل الآلاف من خريجي الجامعات اليوم يحملون خبرات ومؤهلات غير مطلوبة في مجال العمل، فلا يجدون في سوق العمل ما يناسب مستواهم، أو لا يجدون وظائف، فتزداد البطالة وتنتشر مساوئها في صورة اضطرابات سلوكية نفسية. ومع غياب المبادرات الحقيقية لاحتواء أزمة الاختلال بين التكوين الجامعي وبين عملية التوجيه وسوق العمل الأمر الذي جعل الطالب الجامعي في مواجهة دائمة مع تحدي اختياره التخصص الذي يراه مناسبا له، أو الذي وجه له قسريا عن طريق التوجيه الالكتروني المعمول به اليوم في الجامعات الجزائرية والذي يعمل على توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة، وفقا لمعدلات البكالوريا وعدد المقاعد البيداغوجية المتوفرة لا غير، الأمر الذي حد من فاعلية التوجيه والتكوين المبني على سياسة الانفتاح على سوق العمل وما يوفره من وظائف، مما جعل الطالب يصارع التحدي الخاص ب: ماذا بعد التخرج؟ والذي ينتج عنه شعوره بعدم الاطمئنان للمستقبل المهني الذي يطمح إليه، فينتابه حالة من القلق نتيجة خوفه من النتائج المجهولة لعمله المستقبلي مما يجعله يعيش في بؤرة قلق المستقبل المهني، وانطلاقا مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة علاقة التوجيه الجامعي بقلق المستقيل المهني لدى طلبة الجامعيين.

وعليه يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

Zhang, W.(2007) –Why is understanding undergraduate students 'Intention to choose)1 (
an information systems major- journal of information systems education,v18,n4,p447-458.

1-هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التوجيه الجامعي تبعا لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير الجنس؟

2- فرضيات البحث: يمكن صياغة فرضيات البحث فيما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التوجيه الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني تعزى لمتغير الجنس.

3- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ✓ االكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني
- ✓ االكشف عن الفروق بين الطلبة في التوجيه الجامعي تبعا لمتغير الجنس.
- ✓ الكشف عن الفروق بين الطلبة في مستوى قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير الجنس.

4-أهمية البحث: تكمن أهميته في المشكلة التي يتصدى إليها بالدراسة والتقصي العلمي من خلال ما اتفق عليه المختصون في هذا المجال على أهمية توجيه الطلبة أكاديميا ومهنيا منعا للفاقد التعليمي والهدر الوظيفي، وذلك عن طريق توفير قدر من المعلومات والحقائق عن سياسة القبول والتوجيه في المؤسسات الجامعية، مع إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تقديم برامج تساعد في فهم خدمات التوجيه الجامعي، من أجل التحاق الطلبة بالتخصصات التي تحقق فائدة لهم وللمجتمع، وتقديم بعض التوصيات للقائمين على المنظومة التعليمية، وأولياء الأمور حول أهمية عملية التوجيه لما لها من أثار نفسية على الطلبة بمختلف مستوياتهم، الأمر الذي ينعكس بدوره على تحسين النظرة نحو المستقبل المهني، مع إمكانية إعداد برامج إرشادية تساهم في تغيير النظرة التشاؤمية للطلبة حول مهنة المستقبل، وبتالي خفض حدة قلق المستقبل المهني لديهم.

5- مصطلحات الدراسة:

5-1 التوجيه الجامعي:

-تعريف خرشي كمال: يعرف التوجيه الجامعي بأنه "عملية مشتقه من كيان اجتماعي وثقافي معين،هذه العملية ترمز إلى وضع أمام الطالب الإمكانات التي تحتوي عليها الجامعة، وذلك حسب قدراته النفسية

والعملية ودوافعه،كما أن التوجيه الجامعي يرمز إلي الاختيار الأول الذي يمكن الطالب من اقتحام حياة مهنية مرتقية".[1]

-تعريف خديجة بن فليس: تعرفه بأنه "عملية سيكوبيداغوجية تهدف إلي مساعدة الطالب على اختيار تخصص دراسي معين بما يتفق وميوله و قدراته، وإمكاناته العقلية ".[2]

-تعريف تارزولت عمروني حورية: تعرفه بأنه " العملية التي يتم من خلالها توزيع الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على فروع و تخصصات الدراسة الجامعية على أساس أنها تعمل على إعداد الطالب للحياة العملية المهنية و ذلك وفق إجراءات محددة وباستخدام وسائل معينة. [3]

5-2 تعريف قلق المستقبل المهني:

-تعريف المحامين، السفاسفة: يعرفان قلق المستقبل المهني بأنه " حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الجامعة[4].

-تعريف مصطفى عبد الحسن عبد التواب الحديبي: يرى بأنه" حالة التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج[5].

---

(1) بن فليس خديجة (2014) –المرجع في التوجيه المدرسي والمهني-الجزائر: دوان المطبوعات الجامعية، ص78.

(2) بن فليس خديجة –نفس المرجع السابق، ص 78.

(3) ترزولت عمروني حورية(2009)–التوجيه في المؤسسات الجامعية الجزائرية رصد للواقع وتوجه نحو المستقبل-مجلة عالم التربية، عدد27، السنة التاسعة، ص 20.

(4)-المحاميد، محمد السفاسفة شاكر(2007)-قلق المستقبل المهني علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات الاردنية- مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، المجلد8، العدد3، ص135.

(5)الحديبي، عبد المحسن مصطفى عبد التواب (2007)-فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلبة كلية أسيوط- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، ص19.

-**تعريف بكارسارة:** تعرفه بأنه:" حالة من عدم الارتياح والتوتر والترقب تنتاب الفرد تجاه مستقبله المهني وفيما إذا كان سيحصل على عمل مستقبلا بعد تخرجه من الجامعة.

-**تعريف كذلك السيسي عبد الله:** يرى بأن قلق المستقبل المهني عبارة عن : حالة من التوجس تعتري الطالب وتؤثر عليه فإن عدم طمأنينة الطالب على مستقبله الوظيفي يؤدي إلى انشغال طاقته الفكرية وهذا ما يشكل معوقات بالنسبة له سواء في حياته الدراسية أو اليومية بحيث تنخفض درجة الاستعداد والإبداع لديه[1].

-**كما أشارMalvine:** إلى أن فقدان العمل أو التهديد بفقدانه بمثابة عامل خطورة للتنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، وهذا ما يؤكد العلاقة الارتباطيه بين عدم الأمن تجاه العمل المستقبلي، وبين القلق.[2]

-والمتأمل لهذه التعاريف يجد بأن قلق المستقبل المهني ويظهر لدى الشباب بصفة عامة، والشباب الجامعي بصفة خاصة، حيث إنهم لا يشعرون بالاطمئنان لمستقبلهم، ولا يعرفون مصيرهم بعد التخرج خاصة بعد انتشار البطالة بين صفوف الخريجين وندرة فرص العمل ومجالاته ، فتنتاب بعضهم حالة من القلق نتيجة خوفهم من النتائج المجهولة لعملهم المستقبلي، فمن المعروف أن كل مجهول لابد وأن يثير لدى الفرد حالة من التوتر والقلق، خاصة على المجالات المصيرية، وتستخلص الباحثة من خلال التعريفات السابقة تعريفا

لقلق المستقبل المهني حيث ترى بأنه "مشكلة انفعالية تتمثل في الشعور بالتوتر وعدم الارتياح والانزعاج والتشاؤم لندرة فرص العمل بعد التخرج".

6- الدراسات السابقة:

أولا: دراسات حول التوجيه الجامعي.

-**دراسة نور بنت بكر بن سعيد بالحمر (2012):** "واقع خدمات التوجيه المهني في بعض الجامعات السعودية" واعتمدت الدراسة على عينة تكونت من(695)طالبا من جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعات بجدة واستخدمت الباحثة كأداة للدراسة استبيان واقع التوجيه المهني من إعداد الخطيب (1994) وقامت الباحثة بتطور هذه الأداة، أسفرت نتائج الدراسة

(1)بكار،سارة (2013) –أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني- رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أبو بكر بلقايد، جامعة تلمسان، الجزائر.

(2)الحديبي، عبد المحسن مصطفى عبد التواب-نفس المرجع السابق-ص19.

على ما يلي: وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والأهلية في خدمات التوجيه المهني، مع وجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين طالبات الجامعات (الحكومية والأهلية) تبعا لنوع الجامعة، للمستوى الدراسي،تبعا للتخصصات الدراسية والجنس، للمعدل التراكمي[1].

-دراسة صالح الخطيب: بعنوان حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب حيث أظهرت هذه الدراسة مدى حاجة الطلاب في دولة الإمارات إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الجامعي المناسب وقد شملت الدراسة(250)طالب وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

-أن (40.7%) من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص، مقابل(26.5%) من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور فيما يخضع(6.6%) من الإناث(8.6%)من الذكور لنصيحة الأقارب و المدرسين، ويلاحظ من النتائج أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناءا على ميولهم لا تتجاوز(12.5%) عند الإناث و (11.3%) عند الذكور،ما يدل على أن هذا العامل الهام في عملية الاختيار الدراسي لم يعط الأهمية التي تتناسب مع مدى أهميته في عملية الاختيار.[2]

ثانيا: دراسات حول قلق المستقبل المهني:

-دراسة ناهد شريف سعود (2005): "قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم" "دراسة نوعية تطورية لدى عينات جامعية من فئات عمرية مختلفة "، وهدفت إلى تحديد أكثر مجالات قلق المستقبل انتشاراً عند شباب الجامعة ، ومدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل ، ودلالة الفروق الإحصائية في قلق المستقبل والتشاؤم والتفاؤل تبعاً لمتغيرات : النوع، الدخل، التخصص (علوم تطبيقية، إنسانية)، والعمر، وتكونت عينة الدراسة من(2284)طالباً وطالبة من كليات جامعة دمشق جميعها من مختلف السنوات الدراسية، طبق عليهم مقياس قلق المستقبل إعداد الباحثة ، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق 1996، ومقياس جامعة الكويت للقلق، مقياس سمة القلق تأليف سبيلبرجر وتعريب أحمد عبد الخالق، مقياس الأمل لـ Snyder 1991، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة الإناث المتشائمات مقارنة مع نسبة الذكور، وارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية

(1)بالحمر، نور بنت بكر بن سعد (2012) –واقع خدمات التوجيه المهني في بعض الجامعات السعودية، دراسة مقارنة بين طالبات الجامعات الأهلية والحكومية في مدينتي مكة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

(2)دراسة صالح الخطيب(2012 ((www.albayan.ae/across-the-uae/education14/07/

مقارنة بالكليات العملية، وأن المجال الاقتصادي والعمل يشكل مركز تفاعلات الأبعاد الأخرى للقلق لما له من انعكاسات لسوء الوضع الاقتصادي من انخفاض مستوى دخل الفرد وتأثيراته الاجتماعية والنفسية في السلوكيات الشخصية للفرد من خلال الرؤى الضبابية للمستقبل، وفقدان الأمل والتشاؤم[1].

-دراسة شاكر المحاميد، محمد السفاسفة (2007): "قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية وأثر كل من متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل المهني. وطبقة الدراسة على عينة تقدر بـ(407) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك والهاشمية، مؤتة، واستخدم الباحثين مقياس قلق المستقبل المهني من إعدادهما بعد التأكد من دلالة صدقها وثباته: أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود مستوى عالي في درجات قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة، مع وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية في قلق المستقبل المهني، مع عدمتوجد فروق بين الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، كما توصلت إلى وجد فروق تعزى إلى التفاعل بين متغيري الكلية والجنس لصالح الذكور في الكليات العلمية[2].

-دراسة بكارسارة (2013): "أنماط التفكر لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني" تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عل أنماط التفكير (السلبي والايجابي) لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني وطبقة الدراسة على عينة تقدر بـ(220) طالبا وطالبة موزعين تبعا لمتغيرات الدراسة واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الايجابي والسلبي للباحثة حنان عبد العزيز واستمارة قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين أنماط التفكير وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة، عدم وجود فروق بين الطلبة فيما يخص أنماط التفكير باختلاف الجنس.والتخصص الدراسي، عدم وجود فروق بين طلبة علم النفس

(تاريخ الزيارة 2014/03/24).

(1)سعود، ناهد شريف (2005) - قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل التشاؤم- رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

(2)المحاميد، محمد السفاسفة شاكر(2007)-قلق المستقبل المهني علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات الاردنية- مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، المجلد8، العدد3.

وطلبة الهندسة المعمارية فيما يخص قلق المستقبل المهني، عدم وجود فروق فيما يخص قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير الجنس.[1]

7-**منهج الدراسة:** يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة المطروحة و محاولة اكتشاف الحقيقة، وتختلف مناهج الدراسة باختلاف موضوعاتها، وبما أن الدراسة الحالية هدفها هو الوقوف على العلاقة التي تربط بين فاعلية التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني، وكذا إجراء مقارنة بين الطلبة في هذه المتغيرات من حيث الجنس والتخصص، نحن نرى أن أحسن منهج يمكن استخدامه أو الاعتماد عليه هو المنهج " الوصفي التحليلي الارتباطي" بالإضافة إلى الاستعانة بالمنهج المقارن.

8-**حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:**

أ-الحدود المكانية: تمت إجراءات الدراسة بولاية باتنة وبالضبط بجامعة الحاج لخضر وكذا بالقطب الجامعي فسديس.

ب-الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة الحالية بالسنة الدراسية 2012- 2013 (خلال السداسي الثاني).

خ-الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في عينة من طلبة السنة الأولى جامعي الذين يزاولون دراستهم في التخصصات التالية:(علوم بيولوجيا، علم النفس، بيطرة، لغة فرنسية، علوم قانونية، طب عام، تاريخ) للسنة الدراسية (2012-2013).

9-عينة البحث وخصائصها: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على: "العينة الطبقية العشوائية" حيث تم اختيار

العينة من طلبة السنة الأولى بجامعة "باتنة" من مختلف التخصصات التي تحتويها، حيث تم الحصول على القوائم الاسمية للمجتمع الإحصائي للدراسة من إدارة الجامعة والذي بلغ عدده (3720) يتوزعون على سبعة تخصصات سنتناولها لاحقا، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع (الحصر الشامل) فقد تم اللجوء إلى الاستقراء الناقص (العينة)،

وعلى هذا الأساس تم حساب عينة الدراسة وفق المعادلة التالية: 100 ← 10%

س؟ ← 3720

(1)بكار،سارة (2013) –أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني- رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أبو بكر بلقايد، جامعة تلمسان، الجزائر.

ومنه تقدر عينة الدراسة ب: $\frac{10\times3720}{100} = 372$ طالبا وقد بلغ حجم العينة بعد جمع الاستمارات المطبقة، واستبعاد غير المكتملة والناقصة ليصل عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (298) استمارة، ومنه قدرت عينة الدراسة ب:(298) طالبا وطالبة طالبا وطالبة طالبا وطالبة طالبا وطالبة طالبا وطالبة طالبا **9-1خصائصها حسب الجنس.**

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكـرار	النسبة المئوية
ذكـور	138	%46.31
إناث	160	%53.7
المجموع	298	%100

التعليق على الجدول: تبين من خلال الجدول أن عدد الإناث يقدر بنسبة 53.7% أعلى من نسبة الذكور التي تساوي 46.31% وقد يرجع هذا لكون الجنس الأنثوي اكبر من الجنس الذكري في الأوساط الجامعية.

10-أدوات الدراسة: لقد قامة الباحثة بتصميم استبيانين لغرض الدراسة الأول استبيان يقيس: "واقع فاعلية التوجيه الجامعي" والثاني تقيس مستوى "قلق المستقبل المهني" وفق الخطوات التالية.

10-1 استبيان التوجيه الجامعي: لقد استخدمت الباحثة استبيان "التوجيه الجامعي" من إعدادها، وهي تهدف إلى التعرف على العوامل المحددة لعملية التوجيه ومدى فاعليتها من وجهة نظر الطالبة الجدد. وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (37) بند موزعة على المحاور التالية:

الجدول رقم (02): يوضح أبعاد الاستمارة وأرقام العبارات واتجاهاتها.

البعد	العبارة الموجبة	العبارة السالبة	المجموع

كيفية اختيار التخصص الجامعي	9.8.7.5.4.2.1	6.3	09
سبل التوجيه لنوع التخصص	18.16.13.12	19.17. 15.14.11.10	10
الارتباط بين التخصصات وسوق العمل	32.31.22.20	.27.26.25.24.23.21 30.29.28	13
خدمات الإعلام في عملية التوجيه الالكتروني	35.33	37.36.34	05
المجموع	17	20	37

10-1-1 طريقة التصحيح: أما بالنسبة لطريقة التصحيح فقد تضمن كل بند (03) بدائل اختيارية هي (أوافق- غير متأكد، لا أوافق)، حيث أشارت الدرجة 1 إلى مستوى موافق، ودرجة 2 إلى مستوى غير متأكد، ودرجة 3 إلى مستوى لا أوافق، تجدر الإشارة إلى أن التنقيط ينعكس عندما تكون العبارة مصاغة بطريقة سالبة، وتتراوح درجات الاستبيان من (111-37).

10-1-2 الخصائص السيكومترية للاستمارة: وقصد التأكد من مدى صلاحية الاستبيان للقياس، ارتأت الباحثة القيام بدراسة استطلاعية لتجريب الأداة على 30 فردا، والتحقق من خصائصها السيكومترية.

أ-صدق الاختبار: تم حساب الصدق من خلال صدق المقارنة الطرفية.

جدول رقم(03): يوضح نتائج الصدق التميزي لاستبيان التوجيه الجامعي.

العينات / المتغير	العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
فاعلية الوجيه الجامعي	87.7	11.57	62.8	4.36	38	6.364	دالة عند 0.001

تعليق على الجدول: يتبين من خلال الجدول أن قيمة " ت=6.36 " المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.001 بدرجة حرية (2 ن-2) والتي تساوي في هذا الاستبيان (2×20-2=38) ومن خلال هذا فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، الأمر الذي يؤكد قدرة الاختبار على التمييز وبالتالي تمتعه بالصدق.

ب- ثبات الاختبار: ويعتمد آلفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، والمقصود بتباينات الفقرات: تباين استجابات المفحوصين على كل فقرة، أما تباين الاختبار فيقاس بتباين علامات المفحوصين على الاختبار بكامله[1]

- تم حساب الثبات بحساب معامل ألفا كروميخ وبتطبيق المعادلة الخاصة بيه تحصلنا على"αكرونباخ=0.78" هي أكبر من 0.60 وهي قيمة دالة إحصائيا وبالتالي فالاستبيان يتمتع بالثبات.

2-10 استبيان قلق المستقبل المهني: وهو استبيان مصمم من طرف الباحثة، وتهدف إلى معرفة رأي الشخص بوضوح حول المستقبل وخاصة المستقبل المهني. تتكون هذه الاستمارة من(36) عبارة، تضم (10) عبارة موجبة، و(26) عبارة سالبة. والجدول التالي يوضح أرقام العبارات واتجاهاتها.

(1)عبد الله، الكيلاني زيد(1993) –القياس والتقويم في التعلم والتعليم، الأردن، جامعة القدس المفتوحة، ط1،ص229.

الجدول (04) يوضح أرقام واتجاه العبارات في استمارة قلق المستقبل المهني.			
الاستمارة	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع الكلي
قلق المستقبل المهني	21.20.15.14.11 .29.28.24.22. 30	.9.8.7.6.5.4.3.2.1 18.17.16.13.12.10 .31.27.26.25.23.19 36.35.34.33.32	36
المجموع	10	26	36

10-2-1 طريقة التصحيح: أما بالنسبة لطريقة التصحيح فقد تضمن كل بند (03) بدائل اختيارية هي (تنطبق، أحيانا، لا تنطبق)، حيث أشارت الدرجة 1 إلى مستوى تنطبق، ودرجة 2 إلى مستوى أحيانا، ودرجة 3 إلى مستوى لا تنطبق، تجدر الإشارة إلى أن التنقيط ينعكس عندما تكون العبارة مصاغة بطريقة سالبة، وتتراوح درجات الاختبار ما بين(36-108).

10-2-2 الخصائص السيكومترية للاستبيان: وقصد التأكد من مدى صلاحية الاستبيان للقياس، ارتأت الباحثة القيام بدراسة استطلاعية لتجريب الأداة على 30 فردا، والتحقق من خصائصها السيكومترية.

أ-صدق الاختبار:تم حساب الصدق من خلال صدق المقارنة الطرفية.

جدول رقم(05) يوضح نتائج الصدق التميزي لاستبيان قلق المستقبل المهني:

العينات / المتغير	العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
قلق المستقبل المهني	87.9	4.50	63.20	6.12	38	10.27	دال عند 0.01

تعليق على الجدول:يتبين من خلال الجدول أن قيمة " ت=6.36 " المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.001 بدرجة حرية (2 ن-2) والتي تساوي في هذا الاستبيان (2×20-2=38) ومن خلال هذا فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، الأمر الذي يؤكد قدرة الاختبار على التمييز وبالتالي تمتعه بالصدق.

ب- ثبات الاختبار: ويعتمد آلفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، والمقصود بتباينات الفقرات: تباين استجابات المفحوصين على كل فقرة، أما تباين الاختبار فيقاس بتباين علامات المفحوصين على الاختبار بكامله[1]

- ولقد تم حساب الثبات بحساب معامل ألفا كرومباخ وبتطبيق المعادلة الخاصة بيه تحصلنا على"αكرونباخ= 0.85" هي أكبر من 0.60 وهي قيمة دالة إحصائيا وبالتالي فالاستبيان يتمتع بالثبات.

11- عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

11-1 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأول: التي تنص على: وجد علاقة ارتباطيه بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدي طلبة الجامعة.

(1)عبد الله، الكيلاني زيد(1993)- نفس المرجع السابق، ص229.

1-1-11 عرض نتائج الفرضية الأولى: وللإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط "برسون" لاختبار طبيعة العلاقة بين متغيري التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة.

الجدول رقم(06) يوضح نتائج العلاقة بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني عند الطلبة.

المتغيرات	عدد أفراد العينة	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة المعنوية
فاعلية التوجيه الجامعي	298	0.40	0.128	296	دالة عند مستوى 0.01*
قلق المستقبل المهني					

القراءة الإحصائية للجدول: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ر المحسوبة تقدر ب (0.40) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية المقدرة ب(0.128) عند درجة حرية 296، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01مما يدل على وجود علاقة بين فاعلية التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني، منه تحققت الفرضية.

2-1-11 تفسير نتائج الفرضية: يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنه توجد علاقة بين فاعلية التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني. ومن هنا تظهر أهمية ارتباط اختيار الطالب للتخصص الدراسي الذي سيدرسه ارتباطا كليا بالمهنة التي سوف يشغلها فيما بعد، وتعد عملية إعداد الطالب الجامعي من القضايا الهامة التي تعمل الدول المتقدمة على توفيرها، ويرتبط اختيار الطالب لتخصصه الدراسي عن طريق عملية التوجيه الجامعي بمستقبله الوظيفي والعلمي والمهني، وهذا الاختيار هو بمثابة مفترق الطرق، كثيرا ما يقف الطالب أمامه في حيرة شديدة.

وفي استطلاع قامت به الباحثة لآراء بعض الطلاب أنه كان من أسباب شعورهم بالقلق هو التحاقهم بتخصصات دراسية لا تؤمن لهم فرص عمل لائقة في المستقبل بالإضافة إلى تدني مكانة

بعض التخصصات الاجتماعية مقارنة بتخصصات أخرى. وهذه الوضعية تجعل الاختيار الدراسي يصبح أكثر تعقيدا لاسيما نتيجة التطور السريع للمعارف وتحولات نظام العمل وزيادة المنافسة في الأسواق العالمية، خاصة عندما يقابله نقص المعرفة بعالم الشغل ومتطلباته، وكذلك ما يعانيه الكثير من الطلبة من سوء فهم

علاقة دراستهم بتحضيرهم لمواجهة عالم الشغل، وبالتالي يؤدي إلى عدم اليقين بالمستقبل مع الافتقار إلى الثقة بالنفس والشعور بفقدان السيطرة وانخفاض الدافعية وتعطل التقدم الأكاديمي للكثير من الطلبة الجامعي بمستقبله الوظيفي والعلمي والمهني، وهذا الاختيار هو بمثابة مفترق الطرق، كثيرا ما يقف الطالب أمامه في حيرة شديدة.

وفي استطلاع قامت به الباحثة لآراء بعض الطلاب أنه كان من أسباب شعورهم بالقلق هو التحاقهم بتخصصات[1]. وهناك اتفاق على أن الحالة التي يعيشها الطلبة اليوم تدعو إلى القلق، وذلك نتيجة لما يواجهونه من صعوبة في الانضمام إلى القوى العاملة، خاصة في السنوات الأخيرة، وصعوبة اكبر في تحديد أهدافهم واختياراتهم الدراسية والمهنية، حيث يرى الطالب الحاصل على شهادة البكالوريا بأن عليه أن يخوض تحديات تفرضها عليه طبيعة المرحلة الدراسية الجديدة. وفي ظل عدة عوامل ومعطيات متعلقة بعملية التوجيه، يجد انه ليس من الوهلة الأولى عليه حسم أمر اختياره الدراسي والمهني. فالعوامل المرتبطة بنقص الإعلام، والخدمات التوجيهية والإرشادية التي تجعل الطالب غير قادرا على تحديد ملامح واضحة لاختياره الدراسي، فهو مطالب بترتيب (10) فروع تكوين ضمن بطاقة الرغبات، حسب تفضيلاته لها وذلك في غياب المعلومات الكافية حولها وحول نفسه وقدراته واستعداداته حتى يتمكن من المفاضلة بينهم. وبعدها تخضع هذه البطاقة إلى المعالجة الالكترونية على المستوى الوطني والتي تأخذ بعين الاعتبار المعايير المعتمدة في عملية التوجيه، ضف إلى الدور الحاسم الذي تلعبه المقاعد و إمكانات الاستقبال حسب الفروع، وبالتالي قد يوجه الطالب إلى فرع لا يرغب فيه ولا يعرف أين سيقوده في المستقبل وبناءا عليه فإن هذه الضبابية بشأن المستقبل المهني، وعدم وضوح معالمه يجعل الطالب يعيش في حالة من القلق الناشئ عن الخوف من عدم تحقيق الدوافع الخاصة بالأمن وتحقيق الذات والذي تعرفه المحاميد والسفاسفة(2007) بقلق المستقبل المهني حيث نشير إلى أن إحدى تحديات التي تواجه الطالب الجامعي في اختياراته الدراسية هو التحدي الخاص بماذا بعد التخرج؟ خاصة وهم يرون الكثير من

(1)مشري، سلاف (2013) –الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص24.

الخريجين بلا عمل الأمر الذي يشعرهم بالتوتر والقلق وعدم الشعور بالاطمئنان لمستقبلهم المهني المجهول فهم لا يعرفون مصيرهم بعد التخرج وخاصة بعد انتشار البطالة بين صفوف الخريجين وندرة فرص العمل ومجالاته فتنتاب بعضهم حالة من القلق نتيجة خوفهم من النتائج المجهولة لعملهم المستقبلي.

11-2 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على: وجد فروق في ذات دلالة في التوجيه الجامعي باختلاف الجنس لدي طلبة الجامعة.

11-2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية:وللإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت".

الجدول رقم(07) يوضح نتائج اختبار"ت" للفروق في التوجيه الجامعي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس.

الاستبيان	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
فاعلية التوجيه الجامعي	ذكور	138	74.53	10.98	296	0.343	1.96	غير دال 0.05
	إناث	160	74.98	11.33				

القراءة الإحصائية للجدول: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر ب(0.343) وهي أقل من قيمة "ت" المجدولة المقدرة ب (1.96) عند درجة حرية 296 وهي قيمة غير دالة عند

مستوى(0.05)مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في فاعلية التوجيه الجامعي لدى طلبة الجامعة.

10-2-2 تفسير نتائج الفرضية: يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التوجيه الجامعي تغرى لمتغير الجنس. وقد ترجع الباحثة عدم وجود الفروق

بين الجنسين إلى توفر كلا الجنسين على نفس الفرص للالتحاق بأي تخصص مهما كان نوعه وفقا لقدراتهم الدراسية ورغباتهم وحسب ما يتوفر لدى الجامعة من مقاعد بيداغوجية حيث انه أثناء عملية التوجيه واختيار التخصص المناسب من طرف طالب لا يكون لعامل الجنس تأثير يذكر. وهذا يفسر لنا بان عملية التوجيه لا ترتبط بالجنس إنما ترتبط بالاتجاه والميل والتقبل، فالطالب مهما كان نوعه، هو المسؤول عن اختياراته وتقرير مصيره، فهو يبحث أولا وقبل كل شيء عما يشبع حاجاته، ويحقق غاياته دون أن يفكر في نوع الجنس،وكون أن عملية التوجيه تهدف إلى مساعدة الطالب في تقيم استعداده وميوله للدراسة الملائمة له، فإننا نجد مهما اختلفت الفروقات بين الجنسين في التوقعات المستقبلية المتعلقة بنوع الدراسة أو المهنة فكل منهم يسعى إلى تحقيق أهدافه بغض النظر عن نوعية جنسه. والطالب في عملية التوجيه يجد نفسه مجبرا على ترتيب فروع التكوين الجامعي في بطاقة الرغبات حسب التفضيل والميل والرغبة، ومعدله في البكالوريا، وليس على أساس جنسه. ونعتقد بان عدم وجود اختلافات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في عملية اختيار التخصص الدراسي نابعة من الاستعداد الكامن لدى الجنسين وبشكل متكافئ في مستويات النضج العلمي والمهني، ولا ينقصه سوى الفرص المتساوية للجنسين وهذا ما يعكس أن الفرق في الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية هي في بداية المطاف فروق فردية أي بين فرد وآخر بغض النظر عما إذا كان ذكر أو أنثى ثم بعدها تدخل تأثيرات المحيط وما يحمله من فرص قد تأثر على اتجاهات وكفاءات وتوجهات كل من الجنسين فيما بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نور بنت بكر بن سعيد بالحمر (2012) في عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبة الجامعات (الحكومية والأهلية) تبعا لنوع الجامعة، الجنس[1]، ضف إلى ما توصلت إليه رزق الله (2002) من خلال دراسة مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار الدراسي والمهني لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من مدارس دمشق،حيث سجلت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مهارة اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة كل من محمد عليمات (1994)،HULKA(1971) والتي أشارت أن مستوى الرضا عن التوجيه لا يتأثر بمتغير الجنس، ونختلف مع ما توصلت إليه دراسة سناء سليمان 1993م حيث بينت في دراستها أن هناك

(1)بالحمر، نور بنت بكر بن سعد (2012) –نفس المرجع السابق

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الجنسين على جميع درجات اختبار الرضا عن التوجيه وكان لصالح الذكور.[1]

11-3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة في إحصائية مستوى قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس لدى طلبة الجامعة.

11-3-1عرض نتائج الفرضية الثالثة: وللإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت"

الجدول رقم(08) يوضح نتائج حساب معامل الفرق بين الجنسين في قلق المستقبل المهني.

الاستبيان	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسبي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"		مستوى الدلالةالمعنوية
						الجدولية	المحسوبة	
قلق المستقبل المهني	ذكور	138	76.1014	11.2414	296	1.96	0.659	غير دالة 0.05
	إناث	160	76.9688	11.4108				

القراءة الإحصائية للجدول: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر ب (0.659) وهي أقل من قيمة "ت" المجدولة المقدرة ب(1.96) عند درجة حرية 296، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة.

11-3-2تفسير نتائج الفرضية: يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة باتنة تبعا لمتغير الجنس.وهي نتيجة متسقة مع دراسة إبراهيم السفاسفة وشاكر عقلة 2007 حول قلق المستقبل المهني حيث كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل المهني. كما تتفق أيضا مع دراسة كل

(1)عمار ،زغينة (2005) – التوجيه الجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، ص147.

من سمير شند(2002) ومحمد لأنور2006 حول قلق المستقبل حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل.[1]

وقد جاءت دراسة بكار سارة (2013) والتي اتفقت نتائج دراستها مع ما توصلنا إليه في عدم وجود فروق بين جنسين في قلق لمستقبل المهني. بالإضافة إلى دارسة ألتيجاني بن طاهر (2010) والتي تهدف إلى دراسة مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة الاغواط حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل.[2]

بينما تعارضت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ناهد سعود 2005 حول قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم حيث توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

أما دراسة "فرج ومحمد 2006" و"مندوه 2006" فقد كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل لصالح الذكور. وكما توصلت دراسة فضيلة السبعاوي 2006 إلى انتشار قلق المستقبل لدى الذكور أكثر من الإناث، ومن خلال هذا التعارض الموجود خلال الدراسات التي تعارض دراستنا الحالية والتي مفادها وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل المهني تارة لصالح الذكور وتارة أخرى لصالح الإناث، يمكن تفسير معاناة الطلاب الذكور بقلق المستقبل المهني استناداً إلى ثمة اعتبارات اجتماعية، من حيث درجة تحمل المسئولية وأعباء الحياة، ذات الدلالة في شيوع المخاوف المرتبطة بمستقبل الفتى أكثر من الفتاة، منها تعاظم الدور الاجتماعي للذكر، والتركيز على أنه المسئول عن تأمين الحياة وترسيخ مستقبله ورسم طموحاته واستقلاله الاجتماعي، وهو المسئول عن توفير متطلبات الحياة الأسرية المتكاملة بدرجة أكثر من الإناث اللاتي يرتكز إعدادهن الاجتماعي على المسايرة والطاعة وكلها متغيرات تراكمية تسهم في تشكيل الشخصية التي توجه سلوك الراشد فيما بعد، والذكور أكثر قلقاً تجاه المستقبل عن الإناث، نظراً للعوامل المجتمعية والثقافية وخصوصاً في ظل ظروف المعاناة من البطالة، وعدم القدرة على تحمل نفقات الحياة وأعبائها، ما يدفع المراهق أن يكون قلقاً تجاه المستقبل، وقبل ذلك يكون قلق من عدم حصوله على مجموع مناسب يعطي له الفرصة لدخول الكلية التي يريدها، وهذه الأشياء لا تقلق الأنثى حيث إنها

(1)-فضيلة، عرفات محمد السبعاوي (2008) –قلق المستقبل لدى كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي- مجلة التربية والعلوم، المجلد15، العدد2، ص20.

(2)بن الطاهر تيجاني (2010) – مصدر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقته بقل المستقبل. دراسة مقارنة، على عينة من طلاب جامعة الأغواط- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1، ص279 .

ليست مطالبة بالعمل لتوفير نفقات ومصاريف الحياة، ضف إلى أن الطلاب أكثر إدراكاً لمنظور زمن المستقبل من الطالبات لاعتقادهم بأن العمل الجاد هو الوسيلة لتحقيق أهدافهم، لكونهم هم الأكثر إحساساً بالمسئولية التي تفرضها عليهم ظروف الحياة.

أما الدراسات التي وجدت فيها الفروق لصالح الإناث، هو ما نستطيع أن نرجعه للتنشئة الاجتماعية والتربية المتعبة في الأسر العربية اتجاه الفتاة حيث تجعلها دائما تابعة للرجل، ومن الناحية الاجتماعية ما يتعلق بالمكانة الاجتماعية المهددة لديها في المستقبل، وعدم تكافؤ الفرص بينها وبين الذكور في الوظائف المتاحة وهو الأمر الذي تجعلها أكثر قلقا على مستقبلها المهني في ظل هذه التبعية.

وفي ظل ما تم عرضه من الدراسات السابقة وما تم التوصل إليه في دراستنا الحالية فيمكننا تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل المهني إلى أن العمل اليوم أصبح ضرورة من ضرورية الحياة

بالنسبة للرجل والمرأة معا ليساهم كل منهم بدوره في تحقيق الأمن الاقتصادي لذاته ولأسرته، ويشعر بأنه فرد منتجا، وليس عالة على احد. بالإضافة إلى أن مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الذكور لا يختلف عن الإناث، فالطلاب والطالبات الجامعيون يعيشون الظروف نفسها ويتحملون الأعباء نفسها، ويواجهون نفس المصير في المستقبل، فكلا الجنسين يعيش تحت وطأة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى إدراكهما السلبي للمستقبل، فالأنثى كالذكر تدرك غموض المستقبل المهني، وما يترتب على ذلك من حرمان إشباع حاجاتهما بالاستقلالية، والشعور بالقيمة الاجتماعية من خلال فرصة عمل بعد التخرج. وما نلاحظه اليوم أن الذكور والإناث على قدم المساواة بشأن العمل والدخل المستقبلي.

-**التوصيات:** ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بالآتي:

- إنشاء مركز للتوجيه والإرشاد في الجامعات ويشرف عليه ذوي الاختصاص، نظرا لحاجة الطالب الماسة للخدمات الإعلامية والإرشادية.

- عمل برامج توجيهية في ميدان التوجيه الجامعي في الجامعات لمدة كافية وتشمل جميع الطلبة.

- تفعيل إستراتيجية التخطيط للتعليم العالي بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل.

- إعادة النظر في الآفاق الجامعية والمهنية لبعض التخصصات الدراسية.

- ضرورة استخدام الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلبة تجنبا لعملية الهدر في المجال التعليمي.

المراجع:

1. بن علي، راجية(2014)–دراسة تحليلية لعملية التوجيه الجامعي في الجزائر- عدد خاص بملتقى برنامج التوجيه والإرشاد بين التجارب المحلية والعالمية، دفتر المخبر الكدية، جامعة بسكرة،
2. بن فليس خديجة (2014) –المرجع في التوجيه المدرسي والمهني-الجزائر: دوان المطبوعات الجامعية،
3. ترزولت عمروني حورية(2009)–التوجيه في المؤسسات الجامعية الجزائرية رصد للواقع وتوجه نحو المستقبل-مجلة عالم التربية، عدد27، السنة التاسعة،
4. المحاميد، محمد السفاسفة شاكر(2007)-قلق المستقبل المهني علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات الاردنية- مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، المجلد8، العدد3،
5. الحديبي، عبد المحسن مصطفى عبد التواب (2007)-فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلبة كلية أسيوط- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط،
6. (1)بكار،سارة (2013) –أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني- رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أبو بكر بلقايد، جامعة تلمسان، الجزائر.
7. (1)بالحمر، نور بنت بكر بن سعد (2012) –واقع خدمات التوجيه المهني في بعض الجامعات السعودية، دراسة مقارنة بين طالبات الجامعات الأهلية والحكومية في مدينتي مكة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
8. سعود، ناهد شريف (2005) - قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل التشاؤم- رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
9. بكار،سارة (2013) –أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني- رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أبو بكر بلقايد، جامعة تلمسان، الجزائر.
10. عبد الله، الكيلاني زيد(1993) –القياس والتقويم في التعلم والتعليم، الأردن، جامعة القدس المفتوحة، ط1،

11. (1)مشري، سلاف (2013) –الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،

12. (1)عمار ،زغينة (2005) – التوجيه الجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة.

13. (1)-فضيلة، عرفات محمد السبعاوي (2008) –قلق المستقبل لدى كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي- مجلة التربية والعلوم، المجلد15، العدد2،

14. (1)بن الطاهر تيجاني (2010) – مصدر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقته بقل المستقبل. دراسة مقارنة، على عينة من طلاب جامعة الأغواط- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1،

15. Zhang, W.(2007) –Why is understanding undergraduate students 'Intention to choose an information systems major- journal of information systems education,v18,n4

16. دراسة صالح الخطيب(www.albayan.ae/across-the-uae/education14/07/2012)